

سياسة ترامب والشرق الأوسط

د. قحطان السيوي

أن إيران عود يجب إضعافه، وتصريحاته الأخيرة تؤكد ذلك... لكن ترامب عبر مراراً أنه قد يفضل العمل مع روسيا في سورية، وفي حال كون ترامب جاداً في محاربة الإرهاب، فليس أمامه إلا التحالف مع روسيا والدولة السورية لأن هذه الأخيرة تحارب الإرهاب دفاعاً عن سورية ونيابة عن العالم... أمام هذا الواقع ثمة تساؤلات عديدة حول السيناريوهات المحتملة لسياسة ترامب في الشرق الأوسط!

أول هذه السيناريوهات هو التعاون بين الولايات المتحدة وروسيا. وهذا لم يسبق أن حدث بشكل فعلي منذ الحرب العالمية الثانية، وإذا حدث اليوم فإنه سيمنح الدولتين أن تعملوا معاً على هزيمة «داعش» وأخواتها... علماً بأنه سبق لبوش وأوباما أن بدأ رئاستهما بتفاوض كبير حول التعاون مع روسيا، ولكن هذا التفاوض انحسر بواقع تناقض المصالح.

ثمة سيناريو ثانٍ قائم على التنافس بين القوى العظمى. وهذا يذكرنا بأجواء الحرب الباردة... أما السيناريو الثالث فيفترض أن ترامب قد يتراجع في الشرق الأوسط وراء جدران «أميركا أولاً». مع تأكيد أمن الكيان الصهيوني. ومثل هذا التراجع ستركز المنطقة مفتوحة للصراع بين روسيا وقوى إقليمية والجماعات

المشهد يشير اليوم إلى أن قائمة أولويات سياسة الرئيس الأميركي ترامب الخارجية يتصدرها التجارة والأمن. في مجال التجارة، سيركز ترامب على المصالح الأميركية في الصين واليابان... أما بالنسبة لموضوع الأمن، فسيعطي الشرق الأوسط الأولوية. واعتبر ترامب الإرهاب التهديد الأمني الرئيسي الذي يواجه أميركا، وتعهد بتحالف دولي لمحاربه...

ترامب عين لقيادة فريقه للأمن القومي والدفاع عسكريين متمرسين لديهم خبرة في الجيش والأمن ومحاربة الجماعات الإرهابية وأكد ترامب بزيارته إلى مقر وكالة الاستخبارات المركزية قراره الحرب على الإرهاب «داعش» و«القاعدة».

وليس من المتوقع أن يقوم الرئيس الأميركي الجديد بإرسال القوات الأميركية إلى المنطقة، لكن ستزداد الضربات الجوية ونشاط الاستخبارات والقوات الخاصة.

بالقابل الموقف تجاه روسيا هو إحدى المسائل الرئيسية لدى ترامب، الذي يرى، مع وزير خارجيته، في روسيا شريكاً محتملاً. ولكن فريقه للأمن القومي يعتبر روسيا عدواً رئيسياً لأميركا... وهذه مفارقة لا يعرف كيف ستستحمس، يمثل الموقف تجاه إيران تناقضاً آخر في سياسة هذه الإدارة. فترامب وفريقه الأمني يرون

الإرهابية. بشكل عام يبدو أن ترامب يضع مشروع إستراتيجية متكاملة لمنطقة الشرق الأوسط، ستتأثر حتماً بالعلاقة التي تعهد بإقامتها مع الرئيس الروسي بوتين. إدارة ترامب، ستتمسك بحذافير الاتفاق النووي وستضع تنفيذ إيران له تحت المجهر... المحطة المهمة في العلاقة الأميركية - الإيرانية تمر بالعلاقة الأميركية - الروسية والعلاقة الروسية - الإيرانية... من المتوقع أن تعيد إدارة ترامب العلاقات مع السعودية ومصر ودول خليجية أخرى كتحالفات تقليدية أساسها المصالح الأميركية في الشرق الأوسط....

وتشير إلى ما أكده الرئيس الأميركي أثناء الحملة الانتخابية في شأن تسديد دول الخليج كافة ما تقدمه أميركا أمنياً كأمير بديهي وتفهم الدول الخليجية... وفي إطار خوف هذه الدول من إيران والورطة السعودية في اليمن... وفي إطار رؤيته ذات المنحى العنصري والجشع، سيسعى ترامب لشطط الأموال الخليجية، وسيبيع المزيد من الأسلحة بحجة وهم الحماية من إيران... ترامب قال سابقاً إن الولايات المتحدة كان عليها أخذ نطق العراق عندما احتلته، وأنه كان يجب إلزام الكويت بالدفع لعشرات

منصتا موسكو والقاهرة تفيان ضمهما.. والمحاميد يؤكد اختياره كمستقل

«مجلس سورية الديمقراطي» الكردي تلقى دعوة إلى محادثات جنيف.. وميليشيات تعلق مشاركتها

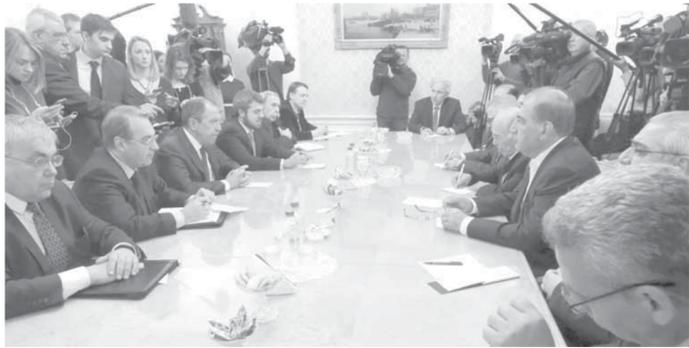
«العمل الوطني»: تشكيلة وفد المعارضة تخالف القرار ٢٢٥٤ وتستبعد «معارضة الداخل»

الوطن

اعتبرت «هيئة العمل الوطني الديمقراطي» المعارضة في سورية أن تشكيلة وفد المعارضة إلى الجولة الرابعة من محادثات جنيف التي أعلنتها «الهيئة العليا للمفاوضات» المعارضة تخالف قرار مجلس الأمن ٢٢٥٤ الذي ينص على تمثيل واسع لكل المعارضة السورية». وانتهت «العليا للمفاوضات» بـ«استبعاد معارضة الداخل تنفيذاً لأجندات إقليمية ودولية».

على حين أكدت منصتا موسكو والقاهرة أنهما غير ممثلتين في الوفد الذي أعلنته «مجلس المعارضة الرياض» أعلن «مجلس سورية الديمقراطي» الكردي تلقيه دعوة لتشكيل وفد يتكون من ستة أشخاص لحضور «جنيف ٤»، وأعلنت ميليشيا «الوية صفور الشام» المضوية مؤخرًا

في صفوف ميليشيا «حركة أحرار الشام الإسلامية»، عن تعليق مشاركتها السياسية في اجتماعات الأستانا وجنيف. وفي تصريح لـ«الوطن»، قال أمين عام «هيئة العمل الوطني الديمقراطي» التي تنشط في داخل البلاد، إن «ما صدر عن الرياض بخصوص تشكيل وفد المعارضة وتعيين رئيس وكبير المفوضين ومستشارين ومحاولات استبعاد معارضة الداخل هو تنفيذ لأجندات إقليمية ودولية يخالف قرار مجلس الأمن ٢٢٥٤ الذي ينص على تمثيل واسع لكل المعارضة السورية». وأعلنت «العليا للمفاوضات» السبت بعد اجتماع لها في الرياض تشكيلها «لجنة» من ٢١ عضواً بينهم عشرة ممثلين عن الميليشيات المسلحة، برئاسة عضو الائتلاف المعارض نصر الحريري للمشاركة في محادثات جنيف المرتقبة في العشرين من الشهر الحالي.



من الاجتماع الذي عقد مؤخراً في موسكو بين شخصيات سورية معارضة ووزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف

ونشر «الائتلاف» أمس قائمة بأسماء أعضاء الوفد، ومن بين الميليشيات الممثلة «فيلق الرحمن»، و«لواء السلطان مراد» القريب من تركيا، إضافة إلى ميليشيات في شمالي وجنوبي البلاد، في غياب ميليشيا «جيش الإسلام» الذي كان أحد قياداتها محمد علوش كبير المفوضين في اجتماع وفد المعارضة وتعيين رئيس وكبير المفوضين وحفظه الوفد وفق قائمة الائتلاف، وبعد من أعضائه الذين شاركوا العام الماضي في محادثات جنيف بينهم بسمة قضماني ووفاد عليكو.

واضمح إلى عضوية الوفد المفاوضات حسب «الائتلاف» ممثلاً عن «منصة موسكو» علاء عرفات، إضافة إلى ممثل «منصة القاهرة»، خالد المحاميد.

ويرافق الوفد وفد تقني يضم عشرين مستشاراً قانونياً وسياسياً وعسكرياً. وفي تصريحه قال مرعي: «معارضة الداخل لا تقبل بأن يمثلها إلا من يعيش

داخل سورية». وأوضح مرعي أن معارضة الداخل «سوف ترسل رسالة المبعوث الأممي (ستيفان) دي ميستورا من أجل تطبيق قرار مجلس الأمن ٢٢٥٤ وضرورة تفعيل المسارات كافة بشكل متساو وعادل»، مرجحاً أن «يعمل دي ميستورا أستانا الأول أواخر الشهر الماضي». ويحفظه الوفد وفق قائمة الائتلاف، وبعد من أعضائه الذين شاركوا العام الماضي في محادثات جنيف بينهم بسمة قضماني ووفاد عليكو.

واضمح إلى عضوية الوفد المفاوضات حسب «الائتلاف» ممثلاً عن «منصة موسكو» علاء عرفات، إضافة إلى ممثل «منصة القاهرة»، خالد المحاميد.

ويرافق الوفد وفد تقني يضم عشرين مستشاراً قانونياً وسياسياً وعسكرياً. وفي تصريحه قال مرعي: «معارضة الداخل لا تقبل بأن يمثلها إلا من يعيش

داخل سورية». وأوضح مرعي أن معارضة الداخل «سوف ترسل رسالة المبعوث الأممي (ستيفان) دي ميستورا من أجل تطبيق قرار مجلس الأمن ٢٢٥٤ وضرورة تفعيل المسارات كافة بشكل متساو وعادل»، مرجحاً أن «يعمل دي ميستورا أستانا الأول أواخر الشهر الماضي». ويحفظه الوفد وفق قائمة الائتلاف، وبعد من أعضائه الذين شاركوا العام الماضي في محادثات جنيف بينهم بسمة قضماني ووفاد عليكو.

واضمح إلى عضوية الوفد المفاوضات حسب «الائتلاف» ممثلاً عن «منصة موسكو» علاء عرفات، إضافة إلى ممثل «منصة القاهرة»، خالد المحاميد.

ويرافق الوفد وفد تقني يضم عشرين مستشاراً قانونياً وسياسياً وعسكرياً. وفي تصريحه قال مرعي: «معارضة الداخل لا تقبل بأن يمثلها إلا من يعيش

فلماذا شرط الموافقة على بيان الرياض، فنحن ذاهبون لتنفيذ قرار ٢٢٥٤ وهو الأرضية المشتركة للجميع»، قبل أن يضيف: «إن اقتراحاتهم مرفوضة وغير قابلة للبحث».

من جانبه رفض علوش التعليق على تشكيلة وفد «العليا للمفاوضات»، التي لم تضم ممثلين عن «جيش الإسلام» وفق ما ذكرت وكالة «سبوتنيك» الروسية

للأنباء. وفي الغضب صرح سكرتير «الحزب الديمقراطي الكردي» في سورية (البارتي) ليعض وسائل الإعلام الكردية ومنها موقع «أنا نبوز» بأنهم كأحزاب «مجلس سورية الديمقراطي» تلقوا دعوة لتشكيل وفد يتكون من ستة أشخاص لحضور مؤتمر جنيف ٤.

وبحسب إبراهيم، فإن الوفد سيتكون «من ستة أشخاص، ممثل للسريان والأشوريين وآخر للمكون العربي وممثل للتحالف الوطني الكردي وممثل لتجمع الديمقراطيين واليساريين الكرد وممثل للحزب الديمقراطي الكردي السوري المجتمع الديمقراطي (TEVDEM)».

في المقابل قال المكتب الإعلامي لميليشيا «الوية صفور الشام»، عبر حسابه على موقع تويتر: «لن تكون صفوف الشام جزءاً من أي مفاوضات، وتعلن توقفها لتتنسيق وتشكيل الوفد إلى جنيف؛ «منذ دقائق قليلة تحدثت مع جمال سليمان من منصة القاهرة وبلغني أنهم اتصلوا به في النصف الأول من النهار (أمس) وبلغوه رسمياً أنهم مستعدون ليقبلوا بنا على أن يكون واحد من القاهرة وواحد من موسكو، ويشترط واحد أن نوافق على بيان الرياض»، وتابع: «رد عليهم جمال سليمان، وأنا أوافق، بأن هذا الاقتراح مرفوض لأنه غير عادل أولاً ومن ثم «تويت».

مراقبون اعتبروا أن كلامه ينسجم مع إستراتيجيات واشنطن

هوف: «المناطق الآمنة» بحاجة لقوات أميركية



فريدريك هوف

الوطن

اعتبر الدبلوماسي الأميركي والمسؤول السابق للفرقة السورية، فريدريك هوف في مقال له تناول فيه الخيارات المتاحة أمام الرئيس الأميركي دونالد ترامب لإقامة العديد من «المناطق الآمنة» في سورية، أنه يجب استبعاد الميليشيات الكردية عن الساحة لاعتمادات عسكرية أولاً وإنسانية ثانياً، وشدد على ضرورة إبعاد الجيش العربي السوري عن هذه المنطقة بما فيها دير الزور. واعتبرت مصادر مراقبة في دمشق لـ«الوطن»، أن ما جاء في المقال ينسجم إلى درجة كبيرة مع إستراتيجيات ودعوات الولايات المتحدة لإعادة تموضعها في الشأن السوري من بوابة «المناطق الآمنة»، وهو على ما يبدو الأكثر سهولة بالنسبة للولايات المتحدة وأسياً أن جدها العسكري كبدل عن الجيش العربي السوري. ونشر هوف مقاله في مجلة «Foreign Policy» الإلكترونية، واعتبر أن الجغرافيا المثالية لإقامة مثل هذه المناطق في سورية تتراعى على ثلاثة اتجاهات بحكم السيطرة الفعلية عليها من قبل تنظيمي داعش و«جبهة النصرة»، وبسراي هوف فإن «النواذ

المرتكزة» لجميع «المناطق الآمنة» في سورية هي المنطقة الممتدة من غرب الفرات إلى الحدود العراقية، وهي تتطلب لخلفها الاعتماد على قوات أميركية على الأرض مدعومة بقوات إقليمية وغربية بعد استبعاد الميليشيات الكردية عن الساحة لاعتبارات عسكرية أولاً وإنسانية ثانياً، وشدد هوف على ضرورة إبعاد الجيش العربي السوري عن هذه المنطقة بما فيها دير الزور، على اعتبار أن بقاءها فيها سيؤدي إلى جذب المزيد من التنظيمات المتشددة وسيهدد السكان المحليين النزوح باتجاه تركيا. وناشد الكاتب وزارة الدفاع الأميركية بدعم المجالس المحلية والمعارضة لإدارة هذه المناطق وحمايتها جواً لضمان بقائها.

عون: القيادة السورية تتطلع إلى مطالب شعبها وتعمل على تحقيقها

«بحاجة متابعة، ويتطلب تنسيقاً بين الأجهزة الأمنية في الدول العربية، حتى يتم وضع حد لهذه الظاهرة». وشدد عون على ضرورة أن تركز القمة العربية المقبلة على إحياء جامعة الدول العربية، وقال: «لا بد من وجود روح المبادرة، فوجودها أساساً كجامعة كان مبادرة عربية، فلا بد أن تعمل الجامعة بالروح نفسها».

واستطرد: «متمسكون بالمادة الثانية من ميثاق الجامعة التي تحرم تدخل أي دولة عربية في شؤون دولة عربية أخرى».

يذكر أن جامعة الدول العربية علقت عضوية سورية عام ٢٠١١، وبقي مقعد دمشق شاغراً في كل الاجتماعات العربية.

وكان وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف قد دعا في بداية الشهر الحالي الجامعة إلى إنهاء تجسيد عضوية سورية، وقال: «أريد أن أذكر

أن عدم تمكن الحكومة السورية، وهي عضو يتمتع بالشرعية في منظمة الأمم المتحدة، من المشاركة في محادثات جامعة الدول العربية، لا يساعد الجهود المشتركة»، وأضاف: «يمكن لجامعة الدول العربية أن تؤدي دوراً أكثر أهمية وأكثر فعالية لو كانت الحكومة السورية عضواً فيها».

وكالات

اعتبر الرئيس اللبناني ميشال عون، أن الأزمة السورية تحتاج إلى حل سياسي، معتبراً أن القيادة في سورية تتطلع إلى مطالب الشعب، وتعمل على تحقيقها.

ونقلت صحيفة «رأي اليوم» الإلكترونية، عن عون قوله في مقابلة مع صحيفة «الأهرام»، المصرية نشرتها أمس، قبيل زيارته المقررة لمصر اليوم: «إن الأزمة السورية تحتاج إلى حل سياسي، فالعمل المسلح داخل البلاد يؤدي إلى الخراب حتى لو انتصر حامل السلاح، لأنه لو انتصر فهو يحتاج للكثير من الوقت لكي يعيد البلد إلى الحياة الطبيعية».

وأضاف عون: إنه «يجب التعامل مع الانقسامات العربية بالحوار، للدخول في مسار صلح أو على الأقل هدنة، لتحقيق حل أو فاق»، مؤكداً أنه ينظر صوباً صارخاً ينطلق من الجامعة العربية يدعو الجميع إلى الهداية، حسب موقع «عربي ٢١» الإلكتروني الداعم للمعارضة. وقال: «في سورية حكم يتطلع إلى مطالب الشعب، ويعمل على تحقيقها، وعن التعاون في الحرب على الإرهاب، اعتبر عون أن هذا الموضوع



الرئيس اللبناني ميشال عون

أردوغان إلى الخليج: السيطرة على الباب مسألة وقت.. ولا ننوي البقاء في سورية

وكالات

بدأ الرئيس التركي رجب طيب أردوغان مطمئناً إلى قدرة القوات التركية وحلفائها من الميليشيات السورية على طرد بقايا عناصر تنظيم داعش من مدينة الباب بريف حلب الشرقي، ليعيد مجدداً طرح مشروعه إقامة منطقة آمنة تمتد أربعة إلى خمسة آلاف كيلومتر مربع في شمال سورية، وليؤكد أن «حملة «درع الفرات» غير الشرعية التي أطلقتها أقرة قبل ٦ أشهر لن توقف حتى ينحدر داعش عن مدينة الرقة. وخلال مؤتمر صحفي عقده ببطار «اتاتورك» وقال: إنه تم بحث هذا الأمر مع روسيا والولايات المتحدة.

وعن لقائه مع أمين عام الأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريس، الذي زار تركيا أول من أمس، قال أردوغان: «متفقون مع غوتيريس على مبدأ تدريب وتمهيل المعارضة السورية المعتدلة، وإقامة مناطق حظر للطيران»، وتابع: «هذا إضافة إلى إنشاء مناطق خالية من المنظمات الإرهابية، ويكفي أن يصدر قرار من مجلس الأمن الدولي بهذا الخصوص، ومن الممكن بعدها الانتقال إلى مرحلة التنفيذ».

وأشار إلى أن الأشهر الأخيرة شهدت أحداثاً تعد بمنزلة نقطة تحول للقضية السورية، وأن بلاده تبذل جهوداً حثيثة لتحقيق تقدم في الحل السياسي ووقف تزيق الدماء في سورية في أسرع وقت ممكن. ولفت إلى أن بلاده تجري مباحثات مكثفة مع جميع الأطراف بالمنطقة في إطار العدالة والشرعية من دون الإخلال بذكرى الشهداء السوريين. وأكد ثقته بأن الجهود التي توصلها بلاده على مختلف المستويات بالتشاور مع أصدقائها «ستمتدح عنها نتائج جيدة في الوقت القريب».

وفيما يتعلق بأجندة الجولة الخليجية، قال أردوغان إنه سيقوم بزيارات رسمية إلى كل من مملكة البحرين، السعودية وقطر، برفقة عدد من الوزراء والنواب والمسؤولين، ولفت إلى أنه سيبحث مع الجانب السعودي خلال الزيارة، قضايا ثنائية وإقليمية، أهمها المستجدات الأخيرة في الأزمات المستمرة في سورية والعراق واليمن.

وكالات

لها، لوجدنا (مسلحي تنظيم) داعش اليوم في إيران وفي طهران». ووجد تأكيد أن بلاده ستواصل دعمها لسورية، مشيراً إلى أن الشعب السوري وحده من يملك الحق في تحديد مستقبله ومستقبل بلاده. ولفت إلى دعم الغرب التنظيمات الإرهابية وجرائمها في سورية، مؤكداً أن الشعب السوري وحده من يملك الحق في تحديد مستقبله ومستقبل بلاده. وفي تصريح له نقلته وكالة «سانا» للأنباء، أكد شيخ الإسلام أن بلاده ستستمر بدعم محور المقاومة. وقال: إن قائد الثورة الإسلامية (علي الخميني) والشعب الإيراني وقفوا إلى جانب المقاومة، وهي الحقيقة تدافع عن إيران، وأضاف: «لوم لوكن المقاومة موجودة وكذلك دعم الجمهورية الإسلامية

أكد أنه لولا المقاومة لوجدنا داعش في طهران

مسؤول إيراني: الشعب السوري وحده من يملك الحق في تحديد مستقبله ومستقبل بلاده

أول من أمس أكد قائد الثورة في إيران أن تسوية الأزمة في سورية تتم عبر تخفيف مصادر دعم الإرهاب، مشدداً على أن ما يتعرض له دول المنطقة من أزمات وخاصة سورية والعراق ناتج عن تدخل قوى خارجية في شؤونها الداخلية. وقال الخامنئي لدى استقباله رئيس الوزراء وعدد من القوى الأوروبية كان لها ضلع في الأحداث المريرة في سورية والعراق، إن «المشاكل الحالية التي تضرب بجنورها في المنطقة هي نتيجة لتدخل بعض القوى الكبرى»، مشدداً على أن تسوية الأزمة في سورية تتم عبر قطع الدعم عن الإرهاب.

مدى سنوات الحرب التي تشن عليها، من مواجهة كل الضغوط الخارجية، وبدوره، جدد السفير الإيراني في لبنان محمد فتحعلي تأكيد دعم بلاده لسورية في مواجهتها الممازرة الدولية التي تستهدفها، داعياً إلى وقف دعم الإرهابيين في سورية والعمل على إيجاد حل سياسي للإزمة فيها «عبر الحوار السياسي بين الأطراف السورية المعنية». وقبل أيام، أكد مستشار قائد الثورة الإسلامية في إيران للشؤون الدولية علي أكبر ولايتي أن سورية انتصرت في حربها ضد الإرهاب وداعيمه، مبيئاً أنها تتشارك الآن في الحوار والمحادثات لحل الأزمة فيها من «موقع المنتصر».